العقد المتين
في هدي الناصح الأمين
لإخوانه المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾

وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .. وبعد

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "**حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ سِتٌّ قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ**" أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢١٦٢).

أخوتي في الله.. ما أحوجنا في هذا الزمن لمن إذا استنصحناه في أمر ديننا أو دنيانا كان لنا ناصحًا أمينًا، ومُرشدًا معينًا، في طريق سيرنا إلى الله. وبسبب فوات معرفة كيفية التعامل بحكمة، وبما يحب الله عز وجل ويرضى مع من يطلب منا النصيحة، فقد أحببنا أن نُهديكم سلسلة لطيفة أسميناها : **(العقد المتين في هدي الناصح الأمين لإخوانه المؤمنين)** وهي مشتملة على صفات الناصح الأمين لمن استنصحه، ونسأل الله عز وجل أن ينفع بها المسلمين والمسلمات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

هدي الناصح الأمين

- **من هدي الناصح الأمين لمن استنصحه من إخوانه المؤمنين في أمور دينه أو دنياه:**

١. إذا استنصحك أخاك في أمرٍ ما، فأخلص النية لله، وتوكل عليه، واستعن به، واسأله أن يفتح عليك في نصحه فتحًا مُبينا، وأن يهديك للقول الصواب، وأن يوفقك لما فيه الصلاح، وكلما عظمت نيتك في نصح أخيك، كان الأثر والتأثير أقوى.

٢. إذا استنصحك أخاك فاتَّبِع هدي النبي ﷺ في تعامله مع أصحابه، وطريقة مناصحته لهم، وانظر في اختلاف نصائحه لمن طلب منه النصيحة، وذلك لاختلاف أحوالهم، فالسيرة النبوية غنية بما فيه الكفاية للباحث عن الأساليب المُثلى في التعامل مع الخلق.

٣. إذا استنصحك أخاك فاستمع لما يريد، وافهم ما يقول، وتثبَّت واعرف ما هي حاجته، ولا تستعجل في بذل النصيحة، أو تتسرع في الحكم عليه، وتريث وتمهَّل، وانتقي من النصائح أنفعها له ولحاله.

٤. إذا استنصحك أخاك وأفضى إليك بسرِّه، واشتكى لك همه، فابذل له من النصح ما ينفعه، وكُن لما استأمنك عليه من سرٍ أمين، ولا تنقل عيبه لغيرك، إلا لحاجة وضرورة من غير ذكر اسمه سترًا عليه، فإنه إنما أفضى إليك بسرِّه وطلب منك النصيحة؛ لما يرى فيك من أهلٍ لذلك، فلا تخيبنَّ ظنه.

٥. إذا استنصحك أخاك فأحب له من الخير ما تُحب لنفسك، وابذل له من النصح ما يُعليه عند ربه، ولا تكتم عنه خيرًا تعلمه إلا لمصلحة وحكمة، فإن هو انتفع بنصيحتك انتفعت أنت، وكلما أحببت له الخير زاد قدرك عند ربك.

٦. ذا استنصحك أخاك وأتاك يشتكي صاحبًا له كان مخطئًا، فانصحه بما يفيد، واحرص على بقاء أخوتهما بتجنب التأليب عليه، وذكر بقية عيوبه دون فائدة لذلك، فإنك إذا حرصت على بقاء الأخوة بينه وبين صاحبه، مع توجيهه بما ينفعه، فاعلم أنك أبقيت بناء الأخوة متكاملًا، وإن لم تحرص على ذلك فقد أوجدت في البنيان ثغرة دون أن تشعر. فتنبه.

٧. إذا استنصحك أخاك وأتاك يشتكي من صاحب له على الطريق، فعلِّمه أن يلتمس العذر لأخيه إن كان ممن تلتمس لهم الأعذار، وإن كان أخوه مخطئًا فبيِّن له أن الخطأ من صفات البشر الملازمة لهم، ودُلَّه على طريقة مناسبة لحل مشكلته، واعلم أن التماس الأعذار للمخطئين بغير عمد خلق فاضل يُبقي الود بين المؤمنين. فتنبه.

٨. إذا استنصحك أخاك في أمر ما، وطلب منك توجيهًا، أو حلًا لمشكلة، أو علاجًا لداء وعيب، فابذل له من النصح بحسب علمك، ولا تستنكف أن تقول لما ليس لك به علم: لا أعلم، فإنك إذا نصحته فيما تعلم، ولم تخض في أمرٍ لا تعلمه، كنت ناصحًا له حقا وصدقًا، أما إذا خُضت فيما لا تعلم فربما تضرر بنصحك ولم ينتفع.

٩. إذا استنصحك أخاك، وطلب منك المشورة فكُن مباركًا، و دُلَّه على ما ينفعه، ولا يكُن قلبك غاشًا له، حتى لو أدت نصيحتك له إلى رفعتة عليك، فالمؤمن مبارك أينما كان، وباذل للنصح لجميع إخوانه.